

التعليق على تفسير القرطبي (13) (البقرة) 21) - الثلاثاء 01-91-

4441هـ

عبدالكريم الخضير

بركاته. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قوله تعالى ويمدهم اي يطيل لهم المدة ويمهلهم ويملي لهم كما قال تعالى - 00:00:29

انما نملي لهم ليزدادوا اثما واصله الزيادة قال يونس بن حبيب يقال مد لهم في الشر وامد لهم في الخير. قال الله تعالى وامدادناكم باموال وبنين. وقال وامددناهم بفاكهة ولحم مما - 00:00:56

وحكي عن الاخفش مددت له اذا تركته. تركته. احسنت اذا تركته وامددته اذا اعطيته وعن الفراء واللحيان مددت فيما كانت زيادته من مثله. يقال مد النهر النहर وفي التنزيل والبحر يمد من بعده سبعة ابحر - 00:01:23

وامددت فيما كانت زيادته من غيره كقولك امددت الجيش بمدد ومنه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة وامد الجرح لان المدة من غيره اي صارت فيه مدة يعني قيح مد وامد - 00:01:58

من الثلاثي والرباعي والثلاثي الزيادة في الشر والرباعي الزيادة في الخير وهذا مقرر في النصوص يمدهم من مادة ثلاثي السياق ظاهر انه في الشر وامددناهم من الرباعي امدا في الخير - 00:02:37

وهذا هو المعروف المتداول في كتب علوم القرآن هو الذي درسناه في متوسط وغيره و اذا كان من جنسه او من غير جنسه هل تفريق اخر كما قال اذا كانت الزيادة - 00:03:19

يقول امددت في مكانة الزيادة سيادته من غيره كقولك امددت الجيش اه بمدة او بعدد من غيره والنوع الاول اذا كانت الزيادة بمثله يقال مد. مد النهر نहर وهذه فروق - 00:03:51

ينصون عليها بكتب علوم القرآن ويدرسونها الصغار وتثبت عندهم ويستدلون عليها بالنصوص وبالشعار كما هنا وتدریس الصغار مثل هذه الامور لتثبت في اذهانهم بعد الكبر من اهم المهمات ولنا نرى لها ذكرا - 00:04:24

في المناهج الحديثة مع ان هذا يعتبر نوع خلل يزود الطالب في وقت قوة ذاكرته وحفظه حيث لا ينسأ فيما بعد اما اذا تلقاه بكبره قد تكون حافظته متميزة وتسعفه وقد لا يكون كذلك اذا كبرت سنه - 00:05:00

نعم قوله تعالى في طغيانهم كفرهم وضلالهم واصل الطغيان مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى انها لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز المقدار الذي الذي قدرته الخزان وقوله في فرعون انه طغى اي اسرف في الدعوى حيث قال انا ربكم الاعلى - 00:05:33

والمعنى في الاية يمدده وتجاوز حده وادعى ما ليس له قد يتجاوز الحد بما هو دون ذلك لكن اما ان يتجاوز الحد الى ان يدعي الربوبية هذا طغيان ليس فوقه طغيان - 00:06:18

والا جرد الطغيان فاما من طغى واثار الحياة الدنيا وهم مراتب متفاوتة جدا شرها طغيان فرعون الذي ادعى الربوبية ودونه مراحل فكل من تجاوز ما شرع له واذن له فقد طغى - 00:06:44

نعم والمعنى في الاية يمدهم بطول العمر حتى يزيّدوا في الطغيان فيزيدهم في عذابهم قوله تعالى يعمهون يعمون. وقال مجاهد ان

يترددون في الكفر وحكى اهل اللغة عمها الرجل يعمه عموها وعمها. فهو - [00:07:20](#)

عمى هن وعمى هانا كل صحيح مصدر عميها الرجل اعمى عموها وعمها فهو عمي وعامي اذا حار ويقال رجل عامه وعمه حائر متردد وجمعه عمف وذهبت ابله العمها اذا لم يدر اين ذهبت - [00:07:56](#)

والعمى في العين والعمى في القلب وفي التنزيل فانها لا تعمى الابصار. ولكن اعمى القلوب التي في الصدور صلوا على النبي قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الظلالة بالهدى فما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين - [00:08:31](#)

قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. قال سيفاويه ظمت الواو في جيشه في اشتروا فرقا بينها وبين الواو الاصلية نحو وان لو استقاموا على الطريقة وقال ابن كيسان الضمة - [00:08:56](#)

اشتروا مع الوصل اشتروا الظلالة اشتروا ولو استقاموا فرق بينها وبين الواو الاصلية واو لو اصلية واو اشتروا ليست اصلية فالاصلية تحرك بغير الضمة قال وان لو استقاموا محركة بالكسرة - [00:09:22](#)

لاي شيء التخلص من التقاء الساكنين والا فالاصل انها ساكنة واولوا لما وليها ساكن حركت ولو حركت بالضمة مثل اشتروا لما لا لم يمكن التفريق بين الاصلية المزيده غير الاصلية - [00:10:12](#)

نعم وقال ابن كيسان الضمة في الواو اخف من غيرها. لانها من جنسها. وقال الزجاج حركت بالضم كما فعل في نحن وقرأ ابن ابي اسحاق ويحيى بن يعمر بكسر واو على اصل التقاء الساكنين - [00:10:51](#)

قرأوها اولئك الذين اشتروا بالظلاله بالكسر مثل وان لو استقاموا اصلا اشتروا مثلوا والواو ساكنة وليها ساكن تحرك التقاء الساكنة لكن لما كانت مزيده وليست اصلية حركوها بالظم للتفريق بينها وبين الواو الاصلية - [00:11:17](#)

بمثل واللوي نعم وروى ابو زيد الانصاري عن طعن ابي السماء للعدوي انه قرأ بفتح الواو لخفة الفتحة وان كان ما قبلها مفتوحا. واجاز وان كان ما قبلها مفتوحا يقول في النسخ الخطية - [00:12:04](#)

وان ما قبلها مفتوحا وفي ميم وهي نسخة من نسخ خطية وان كان ما قبلها مفتوحا والمثبت من اعراب القرآن النحاس والكلام منه يعني منقول من النحاس واجاز الكسائي همز الواو وضم - [00:12:38](#)

وظلمها كادأر واشتروا من الشراء والشراء هنا مستعار والمعنى استحباوا الكفر على الايمان كما قال فاستحبوا العمى على الهدى ادأر كانه جمع دار دور وادور نعم فعبير عنه بالشراء لان الشراء انما يكون فيما يحبه مشتريه. فاما ان - [00:13:10](#)

تكون معنى معنى شراء المعاوضة فلا لان المنافقين لم يكونوا مؤمنين فيبيعون ايمانهم المعاوضة المعارضة يعني مبادلة المال بالمال والبيع والشراء نعم وقال ابن عباس اخذه الظلالة وتركوا الهدى ومعناه استبدلوا واختاروا الكفر على الايمان - [00:13:56](#)

وانما اخرجه بلفظ الشراء توسعا. لان الشراء والتجارة راجعان الى الاستبدال. والعرب وتستعمل ذلك في كل من استبدل شيئا بشيء. قال ابو ذئب فان تزعميني كنت فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل - [00:14:43](#)

واصل الضلالة الحيرة الحيرة ويسمى النسيان ضلالة لما فيه من الحيرة. قال جل وعز فعلتها اذا وانا من الضالين. اي الناس ويسمى الهالك ضلالة. كما قال عز وجل وقال اذا ظللنا في الارض - [00:15:09](#)

قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اسند تعالى الهلاك يقول سم الهلاك ضلالة كما قال عز وجل وقالوا اي اين ظننا في الارض يعني غبنا غبنا فيها بعد ان دفنوا ظلوا في الارض يعني خابوا فيها - [00:15:37](#)

وهلاكهم كان قبل هذا الظلال قبل دفنهم نعم قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اسند تعالى الربح جل وعلا ومن الناس من يشتري لهو الحديث يشتري لهو الحديث لا يلزم من يشتريه بماله - [00:16:05](#)

معاوضة يشتري لهو الحديث يقسم الصحابة بعض الصحابة انه الغناء يشتريه بتنازلات واشتري باشيء معنوية لا يلزم ان يكون بالمال وقد يكون بالمال قد يكون بالمال تشتري الالة وتدفع ثمنها - [00:16:40](#)

وتشتري القائمة وتشتري ما يكون به هذا الغناء وقد يكون بغير الشراء لمعاوضة بغير المال الله المستعان نعم على عادة العرب في قولهم ربح بيعك وخسرت صفقتك وقولهم ليل قائم ونهار صائم. والمعنى - [00:17:08](#)

ربحت وخسرت في بيعك وقمت في ليلك وصمت في نهارك. اي فما ربحوا في تجارتهم وقال الشاعر نهارك هائم وليك نائم. كذلك في الدنيا تعيش البهائم ابن كيسان ويجوز تجارة وتجار وضلالة وظلال - [00:17:44](#)

قوله تعالى وما كانوا مهتدين في اجترائهم الضلالة وقيل في سابق علم الله اقتداء ضد الضلال وقد تقدم قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره - [00:18:16](#)

وتركهم في ظلمات لا يبصرون. قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار فمثلهم رفع بالابتلاء. الابتداء ضد الضلال تقدم في تفسير قوله جل وعلا اهدنا من سورة الفاتحة وهذه الدعوة - [00:18:42](#)

من انفع الدعوات واجمعها تكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة مع الادعية التي قرنت بها لاهميتها الهداية غاية ما يطلبه الانسان لانه يسعى بها توصله الى ما يرضي الله جل وعلا - [00:19:14](#)

بخلاف خلاف الضلالة والغواية بالعكس يسعى بهما الى ما يغضب الله جل وعلا. نسأل الله العافية نعم قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فمثلهم رفع في الابتداء والخبر في الكاف فهي اسم - [00:19:47](#)

كما هي في قول الاعشاء اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت وقول امرئ القيس ورحنا بكبن الماء يجنب وسطنا تصوبوا فيه العين فورا وترتقي اراد مثل الطعن وبمثل ابن الماء ويجوز ان يكون الخبر محذوف. تقديره - [00:20:19](#)

تقديره مثلهم مستقر كمثل. فالكاف على كسائر الحروف. حروف الجر تكون يكون الجار المجزوء متعلق بمحذوف تقديره كائن او مستقر نعم فالكاف على هذا حرف والمثل والمثل والمثل واحد ومعناه الشبيه - [00:20:53](#)

والمتمثلان المتشابهان هكذا قال اهل اللغة قوله الذي يقال للواحد والجمع. قال ابن الشجر هبة الله ابن علي ومن عربي من يأتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال وانهم يأتون للواحد بلفظ الجمع - [00:21:25](#)

يعبرون عن الواحد بلفظ الجن كما تقدم في الدرس الماضي حين نقلنا على البخاري في صحيحه بتفسير سورة انا انزلناه قال والعرب تعبر عن الواحد بلفظ الجمع انا انزلناه والمتكلم هو الواحد الاحد - [00:21:53](#)

ومن البشر من يعظم نفسه او يعظم فيعبر عنه بضمير الجامع نعم ومن العرب من يأتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال وان الذي حانت بدا الجمأؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وقيل في قول الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولي - [00:22:19](#)

اولئك هم المتقون انه بهذه اللغة وكذلك قوله مثلهم كمثل الذي المعنى كمثل الذي نستوقد الثلج واحد الافلاج ثلج واحد الافلاج وهو موضع والافلاج موضعها معروف من جزيرة العرب نعم - [00:22:51](#)

ولذلك قال ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على الواحد واخره على الجمع واما قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا فان الذي ها هنا وصف لمصدر محذوف. كالخوض كالخوض الذي خاضه - [00:23:24](#)

نعم تقديره وخضتم كالخوض الذي خاضوا وقيل انما وحد الذي واستوقد ان المستوقد كان واحدا من جماعة تولى الايقاض لهم. فلما ذهب الظوء رجع عليهم جميعا فقال بنورهم المستوقد كما هو مشاهد. واحد اللي بدا النار واحد - [00:23:48](#)

ولا يستفيد منها جماعة يستدفنون بها ويستنيرون بها واما الموقد فهو واحد نعم واستوقد بمعنى اوقد مثل استجاب بمعنى اجاب فالسين والتاء زائدتان قاله الاخ ومنه قول الشاعر وداعا دعا يا من يجيب الى النداء - [00:24:16](#)

الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب ان يجيبه واختلف النحات في جوانبه من اي تحكي الكلمة باعرابها وقبلها لم فلم يستجبه يعني لم يجبه اي يوجد تحكي المفسر محله من الاعراب - [00:24:45](#)

بسم الله بخلاف ما لو قال يعني او ما اشبه ذلك نسأل الله ان يجيبه يجيبه. احسنت ان يجيبه واختلف النحات في جواب لما وفي عود ضمير من نورهم فقليل جواب لما محذوف وهو - [00:25:17](#)

طفئت والضمير في نورهم على هذا للمنافقين. والاخبار بهذا عن حال تكون في الآخرة كما قال تعالى فضرِبَ بينهم بسور له باب. وقيل جوابه ذهب في نورهم عائد على الذي وعلى هذا القول يتم تمثيل المنافق بالمستوقد - [00:25:43](#)

ان بقاء المستوقد في ظلمات لا يبصر بقاء المنافق في حيرته وتردده المعنى المراد بالاية ضرب مثل للمنافقين وذلك ان ما يظهره

من الایمان الذي تثبت لهم به احكام المسلمين من من المناكح - [00:26:13](#)

والتوارث والغنائم والأمن على أنفسهم وأموالهم والأمن على أنفسهم وأولادهم أموالهم بمثابة من أوقد ناراً في ليلة مظلمة فاستضاء

بها ورأى ما ينبغى ان يتقيه ورأى ما ينبغى ان يتقيه وامن منه فاذا طفأت عنه - 00:26:39

او ذهبت وصل اليه الانى وبقي متحيرا. فكذاك المنافقون لما امنوا بكلمة الاسلام ثم يصيرون بعد الموت الى العذاب الاليم. كما

00:27:09 - اخبر في التنزيل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النهر. ويذهب نورهم ولهذا يقولون انظروا -

منها ناقة باسم النوركم وقيل ان اقبال المنافقين الى المسلمين وكلامهم معهم كالنار وانصرفهم عن مودتهم وارتكاسهم عندهم

كذابها. وقيل غير هذا قوله نارا النار مؤنثة وهي من النور وهو ايضا الاشراق. قيل ان اقبال المنافقين الى - 00:27:39

المسلمين وكلامهم معهم كالنار ما وجهه هم افضل لحظات كالنار كالنار وانصرافا وانصرافهم عن مودتهم وارتكاسهم عند عدم

كذّاب النار يعنى استفادوا منها لما اقبلوا على المسلمين ولما انصرفوا عنهم تضرروا كذهاب النور الذي عاشوا فيه -

00:28:11

لكن المعنى واضح الكلام الاول واضح نعم قوله نارا النار مؤنثة وهي من النور وهو ايضا الاشراق وهي من الواو لانك تقول التصغير

نويرة وفي الجمع نور وانوار ونيران. انقلبت - 00:28:52

نور نور نور مثل السواق جمعه سوك بسم الله وفي الجمع نور نور نور نور نور نزل سوق نور قلوب نور الواو مضمومة. نور نور

00:29:22 - وفي الجمع نور وانوار ونيران

انقلب الـواو ياء لكسر ما قبلها وضاءت واضاءت لغة يقال ضاء القمر يضيء ضوءا واضاء يضيء. يكون لازما ومتعديا وقرأ محمد بن

السمين وقرأ محمد بن السميء ضاءت بغير الف والعامة بالالف - 00:29:53

قال الشاعر يقول ضاءت كما بقول الشاعر لقد طاء شعري على بابكم لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة ضاء هو في

اول الامر هو مدحهم ما عطوه شيء - 00:30:23

وكتب على الباب لقد ظاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة ترسل له خالصة شيء من المال ومسحرة باقى العين وخلاه

همسة الامور سهل. يعنى سأل التحريف فى مثل هذا التصحيح هو يدور حول المال نعطوه شئ مدح. اما اعطوه ذم - 00:30:58

يوم ما عطوه قال ضاع يوم اعطوها المال حلف اسفل العين صارت ظالة فهو يقال بالالف وبالهمزة وبدونها قال الشاعر اضاءت لهم

احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وخرز. خرز - 00:31:30

ما ينظم بالخيط الا فى فى اه نور نعم ما ينظم الا فى نور ما حوله ما زائدة مؤكدة وقيل مفعولة باضات وحوله ظرف يعنى عند

المسلمين عامة ان القرآن مصون من الزيادة والنقصان - 00:32:04

وهو من عند الله لا يقبل المزيد ولا النقص محفوظ ومصون من الزيادة والنقصان ويأتي في بعض السياقات ما لو حذف حرف ما تأثر

الكلام وهذا يقولون ما دام الامر كذلك يصير زائد - 00:32:38

ولكن التعبير بما عند بعض اهل التحري يقو صلة ما يقول ذلك صلة تشبيها له بصلة الموصول التي لا محل لها من الاعراب ومن حيث

المعنى يفيد التأكيد وهذا من الادب المطلوب ان تقول زائدة والقرآن من عند الله - 00:33:06

هذا فيه ما فيه منه سوء الادب ما فيه وحوله ظرف مكان والهاء فى موضع خفض باضافته اليها. ذهب واذهب لغتان من الذهاب

وهو زوال الشيء وتركهم أي إبقاهم والاصل ذهب الشيء بنفسه - 00:33:32

واذهب اذهبه غيره فتكون الهمزة للتعدية نعم. وتركهم اي ابقاهم في ظلمات جمع ظلمة. وقرأ الاعمش ظلمات باسكان اللام على

الاصل. ومن لان المفرد ظلمة باسكان وجمعه ظلمات ولكن الجمع قد - 00:34:02

يتغير عن مفرده خطوة خطوات وظلمة ظلمات الاسكان الذي قرأ به ان كانت سبعة شيقول قراءة شادة قراءة شادة اياك نعبد واياك

نستعين قرأ الاعمش بكسر النون نستعين وصليت خلف شايب - 00:34:39

عامی قدیما صلی نیابة عن بعض عن امام وقرأ بقراءة الاعمی شو نستعین؟ عاد ندري هل ما ندري هل عنده علم عن قراءة الاعمش؟

او هذا لسانه لان العوام قد - 00:35:23

السنتهم لا تطابعهم لا سيما اذا كانوا كبار سن وهذه تهون عند قراءة شخص كبير السن في الجهات الشمال المملكة يقرأ ثم لا تسألن يومئذ عن هذا قلب للمعنى فتأكد للسؤال وهنا فاء - 00:35:48

فهذا مثل هذا لا يجوز تقديمه باي حال وامام مسجد رسمي وبعد صلاتي وراءه حضرنا اجتماع كبير في استراحة في هذا البلد فيما لا يقل عن مئة طالب علم وفيهم حفاظ كثير - 00:36:26

والمسؤول عن المساجد موجود في هذه مناسبة ولفته شلون يصلي هذا بمسجد في وسط البلد وانتم موجودين عن ربنا اهل الشمال ما يبون الارتباط يحبون القيالات والروحيات والجيات ما تبرأ الذمة بهذا مهما مهما بررت وعللت - 00:36:56

نعم وقرأ الاعمش ظلمات باسكان اللام على الاصل. ومن قرأها غزا فللفرق بين الائم وقرأ العقيلي ظلمات بفتح اللام قال البصريون من الضمة فتحة لانها اخف. وقال الكسائي ظلمات جمع الجمع جمع ظلم - 00:37:31

لا يبصرون فعل مستقبل في موضع الحال كانه قال غير مبصر فلا يجوز الوقف على هذا على ظلمات قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون. قوله تعالى صم بكم - 00:38:04

امي صم اي هم صم. فهو خبر ابتداء مظهر. وفي قراءة عبد الله ابن مسعود قصة صم بكما عمية. فيجوز النصب على الدم كما قال تعالى ملعونين اينما تقفوا وكما قال وامراته حمالة الحطب - 00:38:31

وكما قال الشاعر النصب على المدح وعلى الذم يعني امر معروف ومطروق في لغة العرب لكن الكلام في مثل هذا الموضع لابد ان تكون القراءة ثابتا ثبوتا قطعيا وان نسبت - 00:38:59

الى بعض الصحابة الذين قرأوا على الرسول عليه الصلاة والسلام لان القرآن قطعي قطعي الثبوت فلا يثبت بالاحد على خلاف بين اهل العلم لكن صيانة القرآن من من قبول مثل هذه الاشياء - 00:39:26

هو المتعين هذه من قراءة ان ثبتت عن ابن مسعود فهي قراءة تجويز لغوي ما هي بقراءة يصلى بها او مسعود ثبتت عنه قراءات ليست سبعة عند القراء السبعة والنبي عليه الصلاة والسلام قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل - 00:39:47

فليقرأ بقراءة من ام عبد لا شك انه من من من القراء ومن اهل القرآن ومن عليه الاهتمام قراءة القرآن وتلاوته وحفظه وتفسيره ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عهد - 00:40:29

مع الاسف البعض الولاة الظلمة ذكر عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انه قال وددت ان احك قراءة ابن ام عبيد قال ابن مسعود يعني باللفظ النبوي وددت ان احك قراءة ابن ام عبد ضلع خنزير - 00:40:59

اسأل الله من العفو والعافية نعوذ بالله من الطغيان ثبت عنه هذا في التواريخ ولكن المؤرخ ثقة معروف بن كثير نعم وكما قال الشاعر سقوني الخمر ثم تكفوني عداة الله من كذب وزور - 00:41:31

فنصب عداة الله على الذنب فالوقف على يبصرون على هذا المذهب صواب حسن ويجوز ان ينصب صما بتركهم كانه قال وتركهم صما بكما عمية فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على يبصرون. التجويز اللغوي والاعرابي - 00:41:57

ما في اشكال تجويز الا وجه لكن ثبوتها قرآن وقراءة بها في الصلاة لابد ان تكون متواترة نعم والصمم في كلام العرب الانسداد يقال قناة صماء اذا لم تكن مجوفة - 00:42:26

وصممت القارورة اذا سددها سددها. احسنت. اذا اذا سددها لكن لو قال اي تأتي به في المطابقة ما شاء الله نعم فالاصم من انسدت خروق مسامعه والابكم الذي لا ينطق ولا يفهم. فاذا - 00:42:54

ما فهو الاخرس وقيل الاخرس والابكم واحد ويقال رجل ابكم وبكيم اي اخرس بين الخرسة والبكم قال فليت لساني كان نصفين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب والعمى ذهاب البصر وقد عمي فهو اعمى. وقوم عمي واعماه الله - 00:43:24

وتعامى الرجل ارى ذلك من نفسه وعمي عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ وليس الغرض مما ذكرناه نفي الادراكات عن حواسهم يعني يظهر انه اعمى وليس كذلك - 00:44:01

وليس كذلك نعم وليس الغرض مما ذكرناه نفي الادراكات عن حواسهم جملة وانما الغرض نفيها من جهة ما تقول فلان اصم عن عن الخناء. ولقد احسن الشاعر حيث قال وصم اصم عما ساءه سميع. وقال اخر وعوراء الكلام صممت عنا - [00:44:28](#)

ولو اني اشاء بها سميع هذا بيريح نفسه يعتبر نفسه اصم عن الكلام القبيح نقول اصم عما ساء اصم عما ساءه سميعه ويسمع لكن من باب راحة النفس كانه لا يسمع - [00:45:04](#)

شخص تبع الحسن واسمعه كلاما لا يليق به فكأنه لم يسمعه ما رد عليه قال له الرجل اياك اعني قالوا عنك اغظي صحيح الكلام اللي اللي لا تنتفع به او لا تستطيع رده - [00:45:32](#)

كأنك ما سمعت لتخرج من التبعة وقال الدارمي اعمى اذا ما جرتي خرجت حتى يوارى جرتي اللي يسمع يقول هذا المحدث يا رب صحيح مشاعر واظن اسمه مسكين ها شيقول - [00:46:09](#)

يرقب بالمسكين نعم حتى يوارى جرتي الجدر وقال بعضهم في وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك ادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس وقال تلفت وتناظر يمين يسار وما ادري - [00:46:49](#)

لانه قد يظن بك ظن السوء وقد تسمع يحصل لك ما لا ما لا تحمده ولا يحمده واذا خرجت اصم او اخرس لا اتحدث قال فلان كذا قال فلان كذا وقيل له كذا وحصل كذا - [00:47:19](#)

وصية نفيسة ادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس يعني العمى عما في بيوت الناس وعن عوراتهم وعن كذا متعين لكن اذا ما خرجت تخرج اخرس لا شك ان - [00:47:42](#)

من يكثر في مجلسه القيل وقال والكلام الذي فائدة لا فائدة فيه هذا يسكت عنه ويعرض عنه بخلاف ما اذا كان مجلس علم وبقيت عالم وسمعت من الفوائد ما سمعت - [00:48:09](#)

مثل هذه تنشر نعم وقال قتادة صم عن استماع الحق. بكم عن التكلم به. عمي عن الابصار له قلت وهذا المعنى هو المراد في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ولاة اخر الزمان في - [00:48:26](#)

حديث جبريل واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها والله اعلم قوله تعالى فهم لا يرجعون اي الى الحق لسابق علم الله تعالى فيهم. يقال رجع بنفسه رجوعا ورجعه غيره. وهذيل تقول ارجعه غيره - [00:48:52](#)

وقوله تعالى يرجع بعضها هذا الاصل ان الهمزة للتعدية فيكون رجاء اذا رجع بنفسه. وارجعه غيره بهمزة التأنية نعم وقوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول اي يتلاومون فيما بينهم - [00:49:26](#)

حسب ما بينه التنزيل في سورة سبأ قوله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين. قوله تعالى او - [00:50:00](#)

طيب من السماء. قال الطبري او بمعنى الواو. وقاله الفراء وانشد. وقد زعمت ليلي باني فاجر لنفسي تقاهى او عليها فجورها. وقال القفال لها وفجورها عليه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاو هنا بمعنى الواو - [00:50:27](#)

نعم. وقال الاخر نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اي وكانت وقيل او للتخيير اي مثلوهم بهذا او بهذا. لا على الاقتصار على احد الامرين - [00:50:57](#)

والمعنى او كاصحاب صيب والصيد المطر واشتقاقه من صاب يصوب اذا نزل قال علقمة فلا تعد لي بيني وبين مغمر سقتك روايا المزني حيث صوموا واصله صوب صوب. نعم - [00:51:20](#)

الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت. كما فعلوا وفي ميت وسيد وهين ولين وقال بعض الكوفيين اصله صوب على مثال فعيل. قال النحاس ولو كان كما قالوا لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام طويل. وجمع صيد صييب - [00:51:50](#)

والتقدير في العربية مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كمثل صيب قوله تعالى من السماء السماء كمثل صيد او كصيد وموجود في نسخة كما درسوا والميم اشارة للمطبوعة يدل على ان ما في من النسخ الخطية - [00:52:25](#)

هذا اللفظ على كل حال الصيب هو المطر ولذا جاء اللهم اجعله صيبا نافعا لانه ينزل في الارض ينزل في الارض وجاء في وصف

صلاته عليه الصلاة والسلام كان اذا ركع - [00:52:58](#)

لم يشخص رأسه ولم يصوبه يشخص يعني الله يرفع رأسه ولم يصوبه لا ينزله فهو استواء في محاذاة الظهر نعم من السماء السماء تذكر وتؤنث وتجمع على اسمية وسماوات وسمي - [00:53:23](#)

وصومي على فعول. قال العجاج تلفه الرياح والسمي والسماء كل ما علاك فاضلك. ومنه قيل لسقف البيت سماء. والسماء المطر سمي به لنزوله من السماء. قال حسان بن ثابت ديار من بني الحسحاس قفر. تعفيها - [00:53:52](#)

خامس والسماء وقال اخر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضبا ويرصد بالسماء المطر والمرئي الذي يرعونه ما ينتج بسبب المطر وهو الربيع الربيع والكلاء والعشب اقول يرعونه وان كانوا غضابا - [00:54:23](#)

وان لم يرضوا هذا يفخر بانه يفعل كذا لكن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الاوان لكل ملك حمى الاوان لكل ملك حمى. هذا متقاوي على هالمساكين. خله يجرب لحمى الملوك والكبراء - [00:54:55](#)

عيناه وان كانوا غضابا ضعفاء مستضعفين يرعونه من غير اذنهم ومن غير رضاهم النبي علينا الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارم الله المستعان نعم ويسمى الطين والكلأ ايضا سماع. يقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم - [00:55:20](#)

الكلأ والطين ينبت بسبب السماء الذي هو المطر والطين يبتل بالماء الذي اللي هو المطر نعم. ويقال لظهر الفرس ايضا سماء لعلوه. قال واحمر كالديباجي اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول. والسماء ما علا والارض ما - [00:55:56](#)

على ما تقدم قوله تعالى فيه ظلمات ابتداء وخضر ورعد وبرق معطوف عليه وقال ظلمات بالجمع طويل الشيخ. نقف عليه -

[00:56:33](#)